

سر صناعة الإعراب

وحيران كذلك ألحق به أيضا طربان وإنسان في أن ردت نونهما إلى حرف اللين في طرابي وأناسي .

فإن قلت فما تقول في حكاية أبي زيد عنهم في جمع إنسان أناسية وما القول في هذه الياء والهاء .

فالجواب أن الياء في أناسية هي الياء الثانية في أناسي وأن الهاء في أناسية بدل من ياء أناسي الأول ألا ترى أن أناسي بوزن زناديق وفرازين وأن الهاء في زنادقة وفرازنة إنما هي بدل من ياء فرازين وفرازين وأنها لما حذفت للتخفيف عوض منها الهاء ومثل ذلك ججاج وجحاجة إنما أصله ججاج فالياء الأولى من أناسي بمنزلة ياء فرازين وزناديق والياء الآخرة منه بمنزلة القاف والنون فيهما .

ومثل ذلك قولهم في جمع أثبية وهي الجماعة أثابية إنما أصلها أثابي وحالها حال أناسية .

فإن قيل فلم أبدلت همزة فعلاء نونا وما الذي سهل ذلك وحمل عليه .

فالجواب أن للنون شيها بحروف اللين قويا لأشياء .

منها أن الغنة التي في النون كاللين الذي في حروف اللين